الخطاب التعليمي في نصوص مسرح الطفل العراقي

مروة شاكر رضا الشيباني
جامعة بغداد/ كلية الفنون الجميلة

الملخص :

يُعد الخطاب التعليمي في مسرح الطفل الفعل الفاعل في عملية التعليم، وتقديم المعلومة المرسومة وذهنية تلك الاعمار التي تستسيغ وتتقبل الطرح الاخلاقي والصحي والنفسي بأساليب سهلة وبسيطة من حيث اللغة الفنية، التي يمكن ان تكون ذا أبعاد بنائية مستقبلية ومجتمعية، فالتعليم الخطابي جانب مهم كونه من الموضوعات المساهمة في خلق جيل صحي صحيح، وانطلاقاً من تلك الضرورة فقد تضمن هذا البحث مجموعة من المواضيع ذات العلاقة بالخطاب التعليمي في نصوص مسرح الطفل العراقي، إذ شمل الفصل الأول الإطار المنهجي للبحث، متمثلاً بمشكلة وأهمية وهدف البحث في كشف الخطاب التعليمي كونه من الضرورات البيئية والثقافية. أما الفصل الثاني، فقد تضمن الإطار النظري، والمتمثل بالمحاور الآتية: (الخطاب والنص، مسرح الطفل العراقي في الخطاب التعليمي). في حين شمل الفصل الثالث، منهجية البحث وتحليل العينات، أما الفصل الرابع، فقد تم التوصل إلى عدد من النتائج والاستنتاجات، ووضعت الباحثة عدداً من التوصيات والمقترحات وأخيراً ختمت البحث بقائمة المصادر.

الفصل الأول

مشكلة البحث

لفهم الحياة لبيئة معينة، لا بدّ من تتبع المصادر، وأحد هذه المصادر المهمة هو (الخطاب)، الذي يُعد أساساً في استقراء وفهم حقبة زمنية ما، فهو يسهم معرفياً لاحتوائه على مجمل الانظمة الفرعية على مر العصور، بكونه الثقافة الضمنية في ادبيات النقد الادبي والفني، وهكذا قد طرأت عليه تحولات كثيرة، من خلالها صار مترجما لمفاهيم عدّة لقراءات عميقة في بنية المناخ المسرحي.

الخطاب التعليمي في النص المسرحي، هو من الضرورات البنائية للشخصية البشرية لشرائح المجتمع الفكرية والعمرية عامة، ولا سيما الأطفال، في اكتساب التجارب

والفرضيات وتجديد المعادلات المعلوماتية وتحليلها نسبيا بما يتلاءم مع مكـــونهم العقلـــي والفكري، إذ تنظم منظوماتهم العقلية على قبول المصادر ورفضـــها بحســـب جمالياتهـــا وبساطتها والجاذبية التي تتخللها الفكرة المعرفية، وبهذه الرؤية نجد أن الخطـــاب يُمثّـــل القدرة على الإيضاح أو فهم العلاقات بتكاملية إذا طُرِح بطقوس ترفيهية سهلة الاستساغة، لضمان متابعتها والاستفادة من تحقيق الهدف في توصيل رسالة التعليم .

تأخذ النصوص المسرحية لعروض الأطفال، صفة الخطاب الموجّه عن طريق تلك الأفكار المصاغة في نصوص تعليمية تنتمي إلى عملية محاكاة الأفكار، الانا عند الأطفال، فهي تحتاج الى خبرات ومواهب ووعي، العارفة لجوهر وشخصية ونفسية تلـــك الطبقـــة البشرية، لتحديد البسيط المغذي والمفيد والملائم مع توجههم ودوافعهـــم، وتحديـــد اللغـــة المحاكية لعقولهم، فالخطاب بجانبيه، (المباشر وغير المباشر[*])، يسهم في تحرير الطاقة الجسدية والثقافية العقلية واثارة الحس التنافسي، إذا كان يحمل صفة التوجيـــه والتعلـــيم البسيط لعدد من الصور الملازمة للحوار، والتالفات المتوازية في تفعيل عامـــل الجَـــذب والتشويق، مثل الاصوات والاغاني والازياء والانارة، كلها داعم فـــي تثبيـــت الخطـــاب التعليمي لدى ذهنية الطفل، وأن يكون خطاب من الواقع، في مجالات مشاهداتهم اليومية، الأسرية والمنهجية والصحية.. وغيرها، لتكون عاملاً مسهماً في بلورة وبنـــاء شخصـــية مؤثرة ومتأثرة في اصدار القرارات وتوليد الخبرات والتجارب الذاتية.

يشترك الخطاب ضمناً وأساساً في عروض مسرح الطفل، من حيث المضمون والمنهج والتركيب، فيما بين تلك الحقائق والمشاهد الموجهة بطريقة استنباطية التعميم بشخصيات قادرة على قراءة الفكرة نسخا أدائياً مع الواقع، لطرح المعلومة بمعانٍ دلالية تكون أكثر إقناعاً، مستخدماً الطبقات الصوتية والتلوينات الجسدية وتلك الملكات التكنيكية التي تصب في الاقتدار التفاعلي، لتقديم المناسب والأكثر قُرباً للمتلقين من الاطفال. واعتمادا على ذلك وجدت الباحثة ضرورة تناول هذه الدراسة، وتبيين أحد اللغات الفنية في مسرح الطفل، كونها تتسم بإمكانات التصرف بطريقة متناسقة، للترابط والتلازمي أثناء القيام بالدور المسرحي وكيفية استثماره في تقديم المعلومة والنصيحة والتوجيه، مما يؤدي ذلك في إنجاح عملية التأثير وتوصيل المعلومة التعليمية للطفل عن طريق تلك العروض المسرحية، لأنها من الضرورات الحياتية في ابلاغ رسالة انسانية، لتحقيق المعنى الحقيقي لموجودات الواقع المجتمعي والاخلاقي، لذا تم تحديد عنوان البحث بـــــ**(الخطاب التعليمي في نصوص مسرح الطفل العراقي)** .

اهمية البحث

تكمن أهمية البحث بأنه :-

1- يسهم في فهم الخطاب التعليمي في نصوص مسرح الطفل العراقي .

2- يرفد الأرشيف العلمي والمؤسسات التعليمية ذات العلاقة بمثل هذه الأنواع من الدراسات.

3- يُعدّ موضوعا ارتكازيا لدراسات أخرى من المختصين والمهتمين .

هدف البحث

يهدف البحث الحالي الكشف عن الخطاب التعليمي في نصوص مسرح الطفل العراقي .

حدود البحث

الحد الموضوعي : الخطاب التعليمي في نصوص مسرح الطفل .

الحد المكاني: العراق – بغداد .

الحد الزماني: (2005 – 2007م) .

تحديد المصطلحات

1- الخطاب: هو :

أ- "كل مقول يفترض متكلماً ومستمعاً، تكون لدى الاول نية التأثير في الثاني بصورة ما"(1).

ب- "كلام تجاوز الجملة الواحدة سواء كان مكتوباً او ملفوظاً"(2).

ت- "مجموع له معنى، سواء أكان لغوياً – شفوياً ام كتابياً– تعليمياً، سينمائياً، تلفزيونياً، رسمياً ... الخ"(3).

ث- "تشكيل ينتظم داخل نظام لساني ودلالي ونتيجة تفاعلها تتولد اشكال من الخطاب لكلٍ خصوصيته التي تنجز داخل شروط التواصل "(4).

2- **التعليم:** هو:

أ- فالتعليمي: كمصطلح مسرحي يعرفه هارف: "إذا ما سلمنا بأن المسرحية –أو أي جنس ادبي آخر– يمكن أن تتضمن من الناحية السياسية، أو الأخلاقية، أو الدينية، أو الفلسفية.. الخ، فكرة أو مفهوماً أو موقفاً أو عاطفة او حادثة شخصية ..الخ، فأنه يجوز القول بأن مؤلفها معلم أو ذو هدف"(5).

ب–"تلقين أنواع المعارف" فهو " التدريس، وهو مقابل للتعلَم تقـول: علمتـه العلـم فتعلم"[6].

4–**مسرح الطفل:** هو :

أ– "المصطلح الذي يطلق على العروض التي يقدمها ممثلون بالغون، أو محترفون، أو هواة أو فنانو مسرح الدمى للصغار ,سواء في المسارح أو القاعات المسرحية, فهو جزء من الوسائل التعليمية "[7].

ب– "تلك العروض المسرحية التي تعتمد على النصوص المكتوبة التي تنتجها مؤسسات ومراكز فنية ممثلوها محترفون أو هواة أو تقدم عن طريق الدمى لجمهور الأطفال بين السادسة والرابعة عشر" [8].

ت–"المسرح الذي يكتب فيه المسرحيات مؤلفون ويقدمها ممثلون أحياء لجمهور من الأطفال ويمكن أن يكون الممثلون كبارا أو صغارا، أو منهما كليهما معاً وفيه يحفظ النص ويوجه العمل وتستخدم المناظر والأزياء" [9].

ث–"العمل الموجه للأطفال الذين يجب أن نراعي متطلبات خصائصهم العمرية ويهدف إلى غاية جمالية وتربوية وتثقيفية "[10].

الفصل الثاني / الإطار النظري

الخطاب والنَصْ

انتقل العرب من البحث في مفردة أو جُملة إلى البحث في خطاب، يتم فيه تحميل المفردات والجُمل بدلالات يقتضيها الموضوع، بل حاولوا تطوير منهجية النص خدمة لأداء المعنى ودراسته، وهذا يعني إنهم قد تجاوزوا المفهوم اللفظي للكلام، والمفهوم الجُمَلي ليستقر عندهم، أن المتكلم في تعبيره عن حاجاته لا يتكلم بألفاظ، ولا بجُمل، ولكن من خلال نص، فاتسعت بهذا أمامهم دائرة البحث الدلالي[11]. إذ "بدأت تتداخل الأنساق الثقافية الحاملة له، بما يحّول ذلك التداخل إلى نوع من الإقصاء والاستبعاد للشبكة الدلالية الأصلية التي كانت تمثّله، واستبداله بشبكة دلالية تنتمي إلى نسق ثقافي مختلف عنه، وجرى ترحيل أو استبعاد للمحتوى وتضعيف ثقافة لها شرطها وزمنها التاريخي، وحل محله محتوى آخر له خصائصه الدلالية، التي نشأت وتكونت في ظرف آخر. فإن التباعد الملحوظ بين المفهوم الجديد للخطاب، والمفاهيم التراثية بأنه "مجموعة التحولات المعرفية والمنهجية، التي جدّدت في نظرية اللغة وأصولها، ومستوياتها ووظائفها المتعددة بشكل

كلي وشامل، مما يجعل أية مقاربة علمية له تختلف في محدداتها ونهجها عن المقاربات البلاغية"[12]. فأقترن مفهوم الخطاب في اللغة، سواء العربية أو الأجنبية، في اللغة المنطوقة في وضع الحوار، ويمكننا أن نلمس فحوى الخطاب، من الأدوار التي مرَّ بها خلال المراحل والاطوار، مما تسبب ذلك في بناء صيرورة شكلية ودلالية متنوعة الظواهر، تعتمد على طبيعة تراث الثقافات البيئية العربية التي مرَّ بها [13].

"يتداخل مفهوم النص والخطاب تداخلاً كبيراً لاسيما في الخطاب النقدي الحديث إلى حدٍ يصعب التمييز بينهما"[14]، "ففي موسوعة اللغويات العالمية فإن الخطاب والنص يستخدمان بذات الدلالة وهما يمثّلان وحدة لغوية تتعدى حدود الجملة" [15]، "في حين يرى أصحاب معجم اللسانيات الحديثة، أن "بعض اللسانيين يميّز النص (text) على أنه مكتوب، ولكن البعض الآخر يستخدم (discourse) للإشارة إلى الحديث المنطوق (spoken discourse)، والحديث المكتوب (written discourse)"[16].

ويمكن البدء بتعريف النص، ففي المعجم الموسوعي لعلوم اللغة نرى النص بأنه "سلسلة من الملفوظات اللسانية التي تتركب لتكّون النص، المتصف بخصائص صوتية ونحوية، وتركيبية، فيصير إلى وحدات نصية ذات علاقات فيما بينها شريطة احتمالها لمستوى دلالي واضح" [17]. ولعل الجزء الأول من التعريف يتلاقى وتعريف الخطاب إلا أن الشرط الأخير، وهو انطواء النص على دلالة فيما بين عناصرها ليس موجوداً في الخطاب، فالنص "مظهر دلالي يتم فيه إنتاج المعنى، الذي يتحول إلى دلالة حال تشكله في ذهن القارئ، بفعل انتظام الأدلة وادراجها في علاقات تتابع وتجاور تفضي إلى ظهور معنى محدد يتصل بالقراءة وإجراءاتها، وبالقارئ وإمكاناته المعرفية"[18]. فيما الخطاب "مظهر نحوي مركب من وحدات لغوية، ملفوظة أو مكتوبة ويخضع لقواعد في تشكله وفي تكوينه الداخلي، قابلة للتنميط والتعيين، بما يجعله خاضعاً لشروط الجنس الأدبي الذي ينتمي إليه، سردياً كان أم شعرياً، ومرتهناً بالخصائص والسمات النوعية لجنسه، وذا صدىً واضحاً لآثار الزمن والبُنى الثقافية والمعرفية" [19]، فالخطاب مظهر نحوي فيما النص مظهر دلالي، والمظهر النحوي يمكن أن يكون منطوقاً أو مكتوباً، فيما النص مدونّة مكتوبة، ولعل المعنى اللغوي للخطاب هو ما يجعله ملتبساً ويُعنى بالسماع .

ان الباحث الفرنسي (Benvenst)، يرى الى ان (الجملة[*])، هي اصغر وحدة في الخطاب، وتحتوي على علامة خاضعة لمجموعة من الحدود، وان الاداة التي يعبّر بها عن الخطاب اللسان[20]. كما قابل (مكدونيل)، شكل الخطاب بشكل التاريخ، وهو شكل من

اشكال التلفظ اذ يقول: "لا نجد في السرد التاريخي سوى جمل على لسان الشخص الثالث، حيث يفترض وجود متكلم ومستمع، فضلاً عن وجود التأثير لدى الاول على الاخر"[21]. أما المفهوم المتأخر للخطاب الذي نبع من جدل الكلاميين[*]، فقد استفاد من تراث المفهوم، وشكّل حقلاً دلالياً خاصاً به يهتم بالمعنى الأصلي، مع الاطالة والحذف والتغيير عليه بما يتلاءم مع الشكل الاخير في استخدام الخطاب، على الرغم من الظروف البيئية التي تهدد قوامه بعدم الاستقرار، واستبدال مدلولاته العربية بالغربية، فتضمر جاذبية القبول والرفض، على وفق رتبة المتلقي وطاقاته في استقبال الفكرة المعرفية، وبهذه الرؤية المتكاملة نجد أن الخطاب المباشر يُمثّل القدرة على الإيضاح أو القدرة على فهم العلاقات بوضوح, وهذه العلاقات الكامنة في الأشكال وتباينها يدخلان ضمن الخطاب[22]. كما وهناك انواع عديدة من الخطابات، ولكل خطاب هويته الخاصة التي يتوجب الكشف عنها وتحديدها وفي كل انواع الخطاب، نجد ان الحوار هو الشرط الاولي، ويمكن لهذا الحوار ان يتخذ شكل رؤية يقوم الى نقلها بطريق الكلام، والكتابة، وكذلك عن طريق الخلق الفني، الذي يختلف بين الحضارات، ويعبر عن الايقاع المميز لكل حضارة، لذلك نجد ان لغة الخطاب تعبّر عن هويته الحضارية هذا فضلاً عن تباين انواع الخطاب وهو تباين متنوع بتنوع الخطاب[23]. ونقله فضلاً عن اولئك الذين يوجه لهم الخطاب (المتلقي)[24].

ان كل انواع الخطاب مهما كانت مادتها واللغة الطبيعية التي يمكن ان تصاغ منها، لها قواعد مجردة عامة تنطبق على كل خطاب مباشر وغير مباشر[25]. فالنوع الاول من الخطاب عندما يكون المخاطب داخل الخطاب، الامر الذي يضعه في اقصى درجات الموضوعية ومن الممكن ان يكون وصف المخاطب، بشكل مباشر في خطابه، اما النوع الثاني فهو الخطاب غير المباشر، وهو من الاشكال الرئيسة التي يتطلب تحويل ازمنتها الفعلية، وتعديل ضمائرها واشاراتها كي تتسق في اتجاهاتها وحالاتها. فمهمة المخاطب هنا ان يكون ناقلاً للخطاب في عبارة المتكلم الثاني: فهو يدمج خطاب الاخر في خطابه وينقله، هذا الخطاب لا يقتصر على التلخيص والايجاز فقط بل قد يتضمن عبارات وفقرات مكثفة ايضاً[26]. ومن هنا فان آليات الخطاب التعليمي واليات تجسيده، يعتمد على شبكة من العلاقات، تتحكم بها القوة الثقافية والفكرية والمجتمعية والنفسية، بغية تقديم المنفعة لشريحة من المجتمع، بأُصول المرح والبهجة والجَذب، المتمثلة بالنص الهادف عن تلك العروض المسرحية للطفل.

مسرح الطفل العراقي في الخطاب التعليمي

يُعد العراق من البلدان الرائدة في نتاج العروض المسرحية للطفل، كونه واحدا من الفنون الانسانية المهمة، الذي يحاكي من خلالها شريحة تُعد المستقبل، بوساطة النصوص المدروسة، مستخدمين فيها كل الوسائل العقلية والشعورية والحسية والجسدية، والفن الصوتي(*)، لهدف توصيل المعلومة الهادفة بذلك الخطاب التعليمي الموجه، فقد كان العراق، متميزاً في تقديم الخطاب التعليمي للطفل، بسياق يهدف الى تعليمهم مفاصل انسانية متعددة ابتداء من حب الاسرة وانتهاء بحب الوطن(**)، وكذلك دعم معلوماتهم وسلوكياتهم بالحكمة والعادات والتقاليد وحسن التصرف، ضمن البيئة والاسرة والمجتمع عموماً.

يعود نشاط ودور مسرح الطفل في العراق، الى مدينة الموصل الذي بدأ بالعروض المدرسية، وقد اهتم المدرسون والتلامذة في المدارس بتقديم المسرحيات، وكان هدف هذه المسرحيات ذات صفة تربوية وثقافية واخلاقية، فضلاً انها ساعدت على نشوء المسرح العراقي[27]. ثم انتقلت الانشطة المدرسية الى مدارس مدينة بغداد، واخذ المسرح العراقي يتجه اتجاهاً مبنياً على اسس علمية جديدة بعد افتتاح معهد الفنون الجميلة سنة (1936م)، وبدأ التفكير بإيجاد العروض المخصصة للأطفال. وقد استحدثت وزارة التربية سنة (1970م)، مهرجاناً سنوياً تقليدياً لمسرح الطفل الغنائي، بعد تيقنها من ضرورة نشر الثقافة الصحيّة لمسرح الطفل والموسيقى والغناء ودورهم الكبير، مهرجاناَ ليضم المواهب والانشطة في محافظات العراق كافة، ومن خلال هذا المهرجان ظهرت العديد من المسرحيات الخطابية التعليمية. "فمسرح الطفل، هو احد الوسائط الفاعلة في تنمية الاطفال عقلياً وعاطفياً ولغوياً وثقافياً، او هو احد ادوات تشكيل ثقافة الطفل، فهو ينقل للأطفال بلغة محببة نثراً ام شعراً، والقاء مفعم بالأفكار والمفاهيم والقيم"[28]. فمنذ نشأته الاولى وانسلاخه من جسد الانسان كان يحاول ان ينظّم ميكانزمات جسده في اطار البيئة، ويتمثّل ويمثّل البيئة، ويعوّض نقص الواقع وقدراته المحددة بالخيال والتخّيل، وهذا اسلوب اجهزته في الامتداد إلى ما لانهاية، ومن ثم ايجاد المسوغات للصورة الممتّدة وهذا ايضاً سر خلقه وتفسيره للوجود الذاتي والموضوعي[29].

يذكر وينفريد: أن بعض المسرحيات التعليمية تم نشرها خلال عامي (1779-1780م) في أربعة مجلدات بعنوان (مسرح التعليم)، وكان بعضها مقتبساً من قصص الإنجيل، ومن أهمها (هاجر في الصحراء، والطفل المدلل، والأصدقاء المزيفون، والرجل

العاقل.. وغيرها[30]. ويُعد الفعل والنشاط الإنساني، اداة التفكير والتفاعلات الداخلية للعلاقات الرابطة مع مختلف اشكال المرئيات، وذلك من خلال المدخلات المهارية والأدائية في تهذيب سلوكياته الناتجة عن حاجته بحسب المشاهد التكوينية، وتصدير صراعاته كلما اصبح اكثر تكيفاً مع معطيات الواقع الحياتي الذي تميزه الصورة، ان حاجة الواقع الحياتي الحديث لإلغاء الحاجز بين الخطاب الاجتماعي والتمثيل على مستوى تقنيات استخدام مفردات تعليمية جادّة، بوساطة عناصر الاسترغاب والاستقطاب المبسَّط[31]. فالأطفال بطبيعتهم ميالون الى الشيء الملفت للنظر، ويشدّ انتباههم الى كل شيء جميل، سواء كان ذلك جمال الشكل والتصوير، أم كان جمال الحركة والإيقاع، أم كان جمال (القفشة) البهجة، والنادرة العجيبة والطرفة البديعة التي يطرب لها الأنسان بعامة، والطفل بخاصة [32]. فيشير الاسباني (ساستره): أنه لأمر جيد أن يعمل الأطفال مسرحهم، فهو قادر على المساعدة والتعليم في تطوير الشخصية والقدرة التعبيرية، إذ يتواصل جدلاً الواحد مع الآخر في لحظة يكون فيها عنصر اللعب عاملاً مهماً في نشاطهم[33]. فللخطاب التعليمي في مسرح الطفل العراقي، عنصر اصيل بمكوناته الحياتية والظاهرية، من ابسط العلاقات الانسانية إ

لى أعقدها بيئياً، فالشخصية الخطابية ضمن التمثيل، تحتوي على عناصر وبيئات بسيطة لتطوير مساحة اداء الممثل نماذجا مقترحة وفق نصوص مبرمجة ذات غايات واهداف حوارية ثقافية عامة، قد لا تكون لهذه الشخصية أية علاقة بالخلق الفني والعملي، ولكن اسلوب حضورها حيَّة، على تنشيط مقومات الحياة في كل ما تلمسه على مستوى العائلة والعلاقات ومواجهة المشاكل ومعالجتها، بطريقة تعليمية .

وثمة ومضات طيبة في فكرنا العربي الإسلامي، كانت نبراسا لإنسانها، ضاربين أمثلة راقية للتعليم، أنعكس بريقها على هذا النبت الطيب، إذ رأينا الغزالي[*]، وأبا الفرج بن الجوزي[**]، وأبن خلدون[***]، وأبن مسكويه[****]، وغيرهم من العلماء الأجلاء، يفردون لذلك أقوالا كريمة وأفعالا عظيمة سبقت عصرهم وامتد أثرها الى غيرهم مؤكدة رسوخ هذا الجانب في ثقافتنا وفكرنا العربي[34]. وبهذه العملية تختلف مفردات وعناصر الخطاب التعليمي من نوع حضور القيم واداء الاخلاقيات، أي نوع المسافة القائمة بين المؤدي والمتلقي التي تركز على الاليات المسكونة داخل هيكل الطفل، باتجاه المهارة وتأثيرها عن طريق النص الخطابي البسيط، وطرحه كمادة تعليمية بصيغة المتعة والمباشرة .

الفصل الثالث – منهجية البحث

منهج البحث:

أتبعت الباحثة المنهج الوصفي في تحليل عينة بحثهما لتحقيق هدف البحث .

مجتمع البحث:

تكون مجتمع البحث من (تسع مسرحيات)، كونها تدخل ضمن الحدود الموضوعية والمكانية والزمانية للبحث.

ت	اسم المسرحية	المؤلف	المخرج	سنة العرض	مكان العرض
1	حكاية الأم الطيبة	عبد الأمير السماوي	ظفار احمد فياض	2005	المسرح الوطني
2	عالم الفيتامينات	د. حسين علي هارف	د. حسين علي هارف	2005	المسرح الوطني
3	زينب والنحل	طه سالم	عبد علي كعيد	2005	المسرح الوطني
4	الطيبون	إيثار الفضلي	إيثار الفضلي	2006	المسرح الوطني
5	حكمة التعاون	حسين محمد شريف ووجيه مهدي مهدي	عامر زغير وصلاح مونيكا	2006	المسرح الوطني
6	بيت للجميع	جاسم محمد	نزار الناصري	2006	المسرح الوطني
7	الاتحاد قوة	فريال كريم	حسين جوير	2007	المسرح الوطني
8	آسيا تذهب إلى المدرسة	أسعد الهلالي	بكر نايف	2007	المسرح الوطني
9	ما أجمل الصداقة	كفاح عباس	شيماء محمد حسن وسهيلة عبد الحسن	2007	المسرح الوطني

عينة البحث:

تمثلت عينة البحث بمسرحية واحدة من المجتمع الكلي، أي بنسبة (11%)، وتم اختيارها بالطريقة العشوائية والعينة هي:

1- **عالم الفيتامينات:** تأليف وإخراج، د. حسين علي هارف،

أدوات البحث: اعتمدت الباحثة في مسار بحثها، الادوات الآتية: (الوثائق، والمقابلات الشخصية، الخبرة الذاتية).

التحليل

العينة: مسرحية الفيتامينات[35]

تأليف وإخراج: د. حسين علي هارف

ستعتمد الباحثة في التحليل وفق المحددات للخطاب التعليمي ضمن الأطرْ الحوارية والوصفية على قرص (CD)، يحوي عرض على المسرحية بطول (21.15)، وكذلك على نَصِها الكامل.

النص المسرحي التعليمي هو نوعان، منه ما يستعمل السياق الخطابي المُباشر لتقديم الفكرة المفيدة، على سبيل المثال: (احترم أخوك الاكبر، كن شاطراً تتميز، أغسل يديك قبل الطعام، وغيرها)، فيكون هنا، خطاباً مباشراً في تقديم التعليم النُصحي تحت قيافة اللعب والنشاط والتشويق، أما النوع الآخر، فهو السياق الخطابي في النص غير المباشر، واستخدام المادة التعليمية المنهجية التي هي ضمن واجبات التلاميذ، والتي يطلق عليها هارف أسم: "(مسرحة المناهج التعليمية)" [36]، لصعوبة بعض المناهج التي يمكن مسرحتها كما هو في العينة أدناه، فهي تأخذ الجانب الخطابي التعليمي المنهجي، حيث أستعان (د. هارف)، بهذا الأنموذج التعليمي للأطفال، مادة علم الأحياء للصف الثالث المتوسط، ليغيّر صياغتها المعقدة الى لغة مبسطة تخاطب العقل بطريقة غير مباشرة، لفهم ضروراتها وتقديمها بإطار فني مشوق وممتع يزاوج الفكرة والهدف الأساسي وبين الغناء والرقص والكوميديا ومحاولة تجاوز الطابع الجاف والملل للمادة العلمية البحتة، لتحمل صفة المخاطبة المقبولة ضمن أُطر المرح والفرح وتمرير المادة العلمية بانسيابية وشفافية الى ذهن المتلقي، يبدأ ذلك من خلق المناخ الذي يعتمد على شخصيات قادرة على تقديم الخطاب بمستواه اللغوي والعلمي والفكري، وتؤدي دور الممثل والمعلم والمربي في الوقت نفسه، وتحديد المسالك الترابطية بينها وبين المتلقي .

تكونت شخصيات هذه المسرحية من فريقين أحدهما يمثل الخير والثاني يمثل الشر، والفاصل فيما بينهم هو فريق محايد يضم: (طبطوب: مساعد الطبيب والذي يتمتع بالحيوية والمرح .. والطبيب: وهو الدكتور شافي مفيد نافع) .

وفريق الخير يتكون من: (سيد حليب: الذي يتميز ببياضه الناصع ونظافته وحسن هندامه، ومجموعة الفيتامينات التي تمثل: (أي أي: وهو فيتامين A)، و (بيبو: وهو فيتامين B)، و(سي سي: وهو فيتامين C)، و(دي دي: وهو فيتامين D)، و(كي كي: وهو فيتامين K)، و(إي إي: وهو فيتامين E)، و(فو فو: وهو فيتامين F). وفريق الشر

يتكون من: (سيد وباء: كبير الامراض وسيدهم، وإسقربوط، وكساح، والأكزيما، فقر الدم، وانفلونزا .

شملت المسرحية فصلين، بدأ الأول في عيادة الطبيب، وتحديدا في الثانية (25) من الوقت، لتنفتح الانارة وصوت التلفون يرن، يرد طبطوب، بحوار كمقدمة عن الامراض، ثم يبين انه الطبيب الصغير أي مساعد الطبيب، فيحاور الجمهور لبداية تمهيدية للصراع المرتقب بين الفريقين، والمناسب في الفنان خالد أحمد مصطفى، الذي قام بدور طبطوب، انه يشرك جمهور المسرحية بإعادة بعض العبارات التعليمية المفيدة، وهذه تساعد في تأكيد الخطاب المعلوماتي لبقاء المعلومة عالقة في الذاكرة.

يتثاءب طبطوب ليتجه نحو السدية ليأخذ قسطاً من الراحة .. تدخل مجموعة من الامراض متسللة وبحذر شديد، لتغني بالنص الآتي: في الدقيقة (3)، تدخل الأمراض وهي عبارة عن ثمان شخصيات، مختلفة الطول والاشكال الغريبة، بأزياء توحي انها مرعبة وخطيرة، تصاحبها انارة متنوعة .. مناخ اشبه بالوباء الحقيقي .. وسيدهم يوجههم بتعميم سمومهم .. لينشدوا .. اغنية بسيطة (نحن الأمراض المُعدية.. نحن الأمراض الجسمية.. حتى الأمراض الجلدية.. جئنا نثأر من قاتلنا.. جئنا نثأر من شافينا.. نحن نشن الحرب عليكم.. نحن نبث المرض اليكم).

خلال بعض الجمل قام المتلقي بتمييز انواع الأمراض فمنها العارضة والمزمنة والمستعصية، تلك الهتافات هي خطاب فاعل في تمييز المعلومات النوعية والمعلومات الفردية والمعلومات المجتمعية لفاعلية كل فيتامين .

في الدقيقة (12) يكون لسيد وباء حوار: يا قوم يا معشر الأمراض البسيطة والعارضة والمزمنة والمستعصية.. لتحريض الأمراض في حركة مهمة وملفتة للنظر.. بعثرة الادوية وقناني الدواء في العيادة، فالدكتور يخاطبهم، ويهددهم بالتغذية التي ستكون رادعا لهم، لضرورتها اكثر من الحاجة للأدوية التي بعثروها .

فكرة جيدة عندما يكون الطبيب في وضع محرج، ذلك في الدقيقة (13،20)، من مضايقته من قبل الامراض، فيتصل هاتفيا بسيد الحليب، يطلب منه الحضور مع الفيتامينات وبالسرعة الممكنة. صراع حاد بين الطبيب والوباء، وتلك المساعدات الممتدة من سيد حليب واهميتها في مد الطاقة والمقاومة لتلك المجموعات الوبائية .

الفكرة الاساسية في مضمون التوجه الخطابي التعليمي، هو رسم خارطة المنافسة على اللقب، وهذا ما يبحث عنه الطفل في المعادلة العادلة، من الاقوى؟ والصراع من

مستحبات الطاقة الانفعالية والجسدية والنفسية عند الاطفال، فهي قضية مع النزال بين فريق الفيتامينات وفريق الأمراض، هكذا ختم الفصل الأول (طبطوب) معلناً موقد الترقب في الفصل الثاني، عن المنافسة المرتقبة .

يبدأ الفصل الثاني: في (حلبة نزال ملاكمة وسط المسرح، ويحيط اركانها فريق الامراض ومدربهم سيد وباء، وفريق الفيتامينات ومدربهم سيد حليب، يدخل طبطوب وهو يحمل مايكرفوناً)، ليرحب بالجمهور.

ومن أجل المنافسة والفوز، يستعرض كل فيتامين قدراته ومنافعه والقوة التي يمدها للجسم من أجل الفوز، وبهذا نجح المؤلف بتثبيت المسبب للفوز، واكيد ان الاطفال دافعهم الغالب هو انتصار النزعة الصحية المثالية في الاخير، فيتجه انتباههم الى ضرورات هذه الفيتامينات بلغة وتركيز، من خلال الحوار الخطابي الغنائي في نتيجة الامر .

دائما يعتمد جانب الشر على استخدام الخديعة والمباغتة والانقضاض، بطريقة شرعية او غير شرعية، فمفادها التغلب على الصحة ومد الألم في الجسد، ولكن الاخير هو انتصار الخير والصحة على لعنة الامراض.

يحسم طبطوب المباراة وهو يشد الجمهور بتعليقاته المرتفعة مستخدما التلوينات الصوتية، فيقول: (تقوم الأمراض بالهجوم على فيتامين A، وتوجه له بعض اللكمات، ولا سيما مرض الزكام، (آآآــتشو)، يبدو انني أُصبت بالزكام أيضا نتيجة ضعف المقاومة، .. ربما انا بحاجة ماسة الى فيتامين A، الذي بدأ بالدفاع عن نفسه شيئاً فشيئاً، وسط تراجع المرضيين الخصمين وها هو يسدد اللكمات المتتالية، ويسقط العشو الليلي الذي كان يتعثر في خطواته، لكن الزكام ما زال يقاوم، وتستمر المواجهة .... وفي نهاية النزال يعلن طبطوب فوز فريق الفيتامينات، ويرفعون مدربهم سيد حليب على الأكتاف).. أما فريق الأمراض المتهالك فيبدأ بالانسحاب، وهم يجرون انفسهم بصعوبة.

قيمة الحليب، من خلال سيد الحليب وهو يشرح شخصيته النفعية ومنها يغني ببهجة فيقول: (أنا أشكر صغارنا وأولادنا الأعزاء على تشجيعهم الكبير والجميل وتفهمهم لأهمية الفيتامينات في صحته وحبهم الكبير لي، وأعدهم بأني سأكون مفيدا ونافعا لهم، لذا أنصحهم بتناول المزيد مني فأنا الصديق الأمثل)، وينشد بمشاركة الصغار(أنا الصديق الأمثل.. أنا الحليب الصحي.. أنا الغذاء الأفضل.. في الليل وفي الصبح.. أنا ومشتقاتي.. في خدمتكم دوماً.. بجميع الأوقات.. ان تشربوني فلكم.. هذه الفيتامينات.. أي وبي وسي واف ...).

وفي الاخير ان المسرحية تتلخص في نهايتها بأداء نشيد وأجواء السعادة والرقص وهم يهتفون: (فيتامينات .. فيتامينات .. نحن فريق الفيتامينات .. نحن الطاقة .. نحن الحياة .. نحن فريق الفيتامينات.. مركبات معقدات .. موجودات وشحيحات .. نوجد في بعض الوجبات.. يبحث عنا الجسم البشري.. يحتاج الينا دفعات.. فخلايا الجسم تناشدنا.. نمنحها كل الخدمات.. لا نهوى العيش في حرارة.. نتلف في الحال ونموت.. يتعافى الجسم بطاقتنا.. ويقاوم كل الامراض.. نحن فريق الفيتامينات).

الفصل الرابع – النتائج

من خلال استعراض الإطار النظري ووصف عينة البحث، توصلت الباحثة الى مجموعة من النتائج :

1- الخطاب التعليمي في مسرح الطفل العراقي، يقسم الى نوعين، منه ما يُستعمل ضمن السياق الخطابي في النَص المُباشر، ومنه ما يعتمد على السياق الخطابي في النص غير المباشر، بالاعتماد على المادة التعليمية المنهجية .
2- لإيصال الخطاب التعليمي في النصوص، يتطلب تحويل صياغة اللغة لفهم ضروراتها وتقديمها بإطار فني مشوق وممتع والابتعاد عن المفردات الغامضة .
3- لإيصال الخطاب التعليمي في النصوص، من الضروري اشراك الغناء والرقص والكوميديا ومحاولة تجاوز الطابع الجاف والملل للمادة العلمية والفكرة، لتأخذ صفة المخاطبة وتمرير المادة العلمية بانسيابية لذهن المتلقي .
4- العمل بأسلوب التكوينات، واستخدام المنافسة والصراع، هو من ضرورات توصيل الخطاب في النص.
5- اشراك الجمهور من الاطفال ضمن النص الحواري، فكرة مناسبة لتقربهم من ساحة العرض والممثل، وتساعد في تأكيد الخطاب للذاكرة.
6- استخدام الطبقات الصوتية المتنوعة والهتافات، هي خطاب فاعل في تمييز المعلومات النوعية والعلمية .
7- الفكرة الاساسية في مضمون التوجه الخطابي التعليمي، هو رسم خارطة المنافسة على اللقب، والصراع من مستحبات الطاقة الانفعالية والجسدية والنفسية عند الاطفال.

الاستنتاجات:

من خلال استعراض النتائج التي خرجت بها الباحثة، تستنتج أن الخطاب التعليمي في النص المسرحي، هو من أهم الوسائل الثقافية والجمالية في إيصال الرسالة العلمية النبيلة لشريحة الاطفال، وهي تشترك مع الاسرة في تعميم السلوك، واضافة المعلومات لتوضيح معالم العلاقات الاجتماعية والبيئية عن كثب، من خلال سلسلة النص الخطابي المحاط بتلك العناصر الفنية الجميلة، وأن التعددية في الخطاب التعليمي، والذي يتوجه بالسياق المُباشر، وغير المباشر، يعتمد على مسرحة المناهج التعليمية، وبكل أنواعها، وهذا يضيف للمسرح عنواناً كريماً لينتحل شخصية العنصر في تعليل كل ما هو غامض، وتحليل وتقريب المفردة الصعبة من مناهج التعليم.

إن تبسيط المناهج ومسرحتها ترتبط مع الواقع الحياتي للمجتمعات، ولا سيما العراقي، بما يحيطه من واقع حياتي مرتبك، (السياسي والاجتماعي والاقتصادي، والنفسي.. وغيرها)، الذي يؤثر في الطالب سلباً، الذي يولد نوعاً من عدم الاستقرار الذهني، إذ إن الخطاب المسرحي، يخلق شدّاً للفكرة ومناخاً مناسباً لفهمهم المادة بما يدعو له الهدف في تحويل صياغة اللغة وفهم ضروراتها وتقديمها بإطار فني مشوق، كما يتطلب اشراك الغناء والرقص والكوميديا ومحاولة تجاوز الطابع الجاف والملل للمادة العلمية والفكرة، لتأخذ صفة المخاطبة البسيطة، من أجل تمرير المادة العلمية بانسيابية ولتكون مستساغة مع مستوى المشاهد .

إما فكرة اشراك الجمهور من الاطفال بالحوار الخطابي للنص المسرحي، فكرة ايجابية، تقربهم من ساحة العرض والممثل، وتساعد على تأكيد الخطاب، الذي يسبب تقارب بين الممثل والطفل، بسبب ان الممثل هو كبير في السن، ولكنه يقوم بدور شخصية طفولية، من خلال تغيير الطبقات الصوتية والهتافات والحركات، وهذا من اصعب الادوار التي تجمع بين حفظ النص ومعادلته بما يلائمه من حركات وتعابير جسدية وصوتية، وتقديمه بهدف التعليم، والتعامل مع العقل والاحساس في اقناع المتلقي.

التوصيات:

توصي الباحثة بالآتي:

1- دعم وتطوير فكرة مسرحة المناهج ضمن عروض مسرح الطفل .

2- تعميم فكرة الخطاب التعليمي للنص، في المراكز والمحافل ذات العلاقة مع مسرح الطفل.

المقترحات:

تقترح الباحثة :

1- إجراء دراسات متواصلة في تناول الجوانب المتعددة بما لها علاقة ومسرح والطفل .

2- تفعيل الندوات والحلقات الثقافية لتطوير ماهيّة الخطاب التعليمي في النص المسرحي، ذلك من خلال البيوت والمراقد الثقافية .

الهوامش

(*) الخطاب المباشر: عندما يكون المخاطِب داخل الخطاب، الأمر الذي يضعه في أقصى درجات الموضوعية. والخطاب غير المباشر: هو من الأشكال الرئيسة التي يتطلب تحويل أزمنتها الفعلية، وتعديل ضمائرها وإشاراتها كي تتسق في اتجاهاتها وحالاتها، فمهمة المخاطِب هنا أن يكون ناقلاً للخطاب في عبارة المتكلم الثاني، فهو يدمج خطاب الآخر في خطابه وينقله. ينظر: محمد مفتاح: تحليل الخطاب الشعري، استراتيجية التناص، الطبعة الأولى، بيروت: (دار التنوير للنشر)، 1985م، ص 168.

(1) ابراهيم صحراوي: في مفهوم الخطاب، العدد التاسع، بغداد: (مجلة الموقف الثقافي)، 1997م، ص11 .

(2) ميجان الرويلي، وسعد البازعي: دليل الناقد الادبي، الطبعة الثانية، بيروت: (المركز الثقافي العربي)، 2000م، ص88.

(3) دانيال رايف: الخطاب الادبي العربي المعاصر العدد 35، (د.ب): (مجلة الحياة الثقافية)، 1985م، ص124 .

(4) الاعسم، باسم عبد الامير: مفهوم الشكل والخطاب المسرحي، العدد الاول، بغداد: (وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، كلية الفنون الجميلة)، 2001م، ص35 .

(5) حسين علي هارف: المسرح التعليمي دراسة ونصوص، الطبعة الأولى, بغداد: (دار الشؤون الثقافية العامة), 2008, ص 42 .

(6) جميل صليبا: المعجم الفلسفي، الجزء الأول، بيروت: (دار الكتب اللبنانية)، 1982م، ص307.

(7) علي عباس: السينما والمسرح، بغداد: (د.ن), 1982, ص 195 .

(8) عادل دنو يوحنا بابير: دراسة تحليلية لمسرحيات الأطفال المقدمة في العراق للسنوات 1968- 1980، رسالة ماجستير غير منشورة، بغداد: (جامعة بغداد، كلية الفنون الجميلة, قسم التربية الفنية), 1988, ص 7 .

(9) حسين علي هارف: المسرح التعليمي دراسة ونصوص، مصدر سابق, ص 45 .

(10) مصطفى تركي السالم: الإلقاء في مسرح الطفل بناء نظام مقترح، أطروحة دكتوراه غير منشورة, بغداد: (جامعة بغداد، كلية الفنون الجميلة، قسم المسرح), 1996, ص 9 .

(11) ينظر: منذر عياشي: اللسانيات والدلالة، الطبعة الأولى، حلب: (مركز الإنماء الحضاري)، 1996م، ص 7.

(12) صلاح فضل: بلاغة الخطاب وعلم النص، الطبعة الأولى، بيروت: (مكتبة لبنان ناشرون، الشركة المصرية العالمية للنشر)، 1996، ص 26.

(13) ينظر: مكدونيل، ديان: مقدمة في نظريات الخطاب، ترجمة عز الدين إسماعيل، القاهرة: (المكتة الأكاديمية)، 2001م، ص134 .

(14) فاضل ثامر: اللغة الثانية في إشكالية المنهج والنظرية والمصطلح في الخطاب النقدي العربي الحديث، الطبعة الأولى، بيروت: (المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء)، 1994، ص 75.

(15) William Bright: International Encyclopedia of Linguistics, V1, Oxford, University Press – New York, Oxford, 1992, P. 356.

(16) سامي عياد حنا، وآخرون: معجم اللسانيات الحديثة (إنجليزي–عربي)،الطبعة الأولى، بيروت: (مكتبة لبنان ناشرون)، 1997، ص 40.

(17) سامي عياد حنا، وآخرون: معجم اللسانيات الحديثة، المصدر السابق، ص 295 .

(18) عبد الله إبراهيم: الثقافة العربية الحديثة والمرجعيات المستعارة، الطبع الأولى، بيروت: (المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء)، 1999م، ص 116.

(19) عبد الله إبراهيم: المصدر السابق، ص 116.

(*) غالباً ما يتم تقسيم الخطاب الى وحدات هذا المصطلح استخدم في الدراسات الادبية الحديثة فضلاً عن اللسانيين لمصطلح (وحدة) عند اللسانيين هي التي تتجاوز الجملة .

ينظر: سعيد يقطين: تحليل الخطاب الروائي، بيروت: (المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء)، 1997م، ص16.

(20) ينظر: سعيد يقطين: تحليل الخطاب الروائي: المصدر السابق ، ص18 .

(21) مكدونيل، ديان: مقدمة في نظريات الخطاب، مصدر سابق، ص37 .

(*) توجد عدة تعريفات لعلم الكلام، منها تعريف الفارابي بأنه "ملكة يقتدر بها الإنسان على نصرة الآراء والأفعال المحمودة التي صرح بها واضع الملة، وتزييف كل ما خالفها بالأقاويل" .

ينظر: الفارابي: إحصاء العلوم، تحقيق عثمان أمين، ص: 131.

عن موقع الكتروني: (https://ar.wikipedia.org/wiki)

(22) ينظر: زينب فهد عبد السادة: بُنية الخطاب النقدي في التصميم الداخلي للفضاءات الإنتاجية، اطروحة دكتوراه غير منشورة، بغداد: (جامعة بغداد، كلية الفنون الجميلة، قسم التصميم)، 2015م، ص 32 .

(23) ينظر: مكدونيل، ديان، مقدمة في نظريات الخطاب، مصدر سابق، ص28 .

(24) ينظر: مكدونيل، ديان: المصدر السابق، ص67 .

(25) ينظر: محمد مفتاح: تحليل الخطاب الشعري، مصدر سابق، ص168 .

(26) ينظر: صلاح فضل: بلاغة الخطاب وعلم النص، الطبعة الأولى، بيروت: (مكتبة لبنان ناشرون، الشركة المصرية العالمية للنشر)، 1996م، ص ص100–102 .

(*) الفن الصوتي: هو أداة مهارة تعتمد على الصوت مثل الغناء، تقليد أصوات الطيور والحيوانات الأخرى، وتقليد أصوات المختلفة، مثل صوت آلة الطباعة واصوات السيارات الى غير ذلك .

ينظر: أبو حجلة، أميرة محمود: في مسرح الكبار والصغار، الأردن: (دار العربية للنشر والتوزيع)، 1984م، ص10 .

(**) للمفكرين آراء حول الوطن، يقول الإمام الشيخ محمد عبده (الوطن في اللغة محل الإنسان مطلقاً، فهو السكن، بمعنى استوطن القوم هذه الأرض وتوطنوها، أي: مكانك الذي تُنسب اليه ويُفظ حقك فيه، ويُعلم حقه عليك.

ينظر: محمد رشيد رضا: تاريخ الأستاذ الإمام الشيخ محمد عبده، الجزء الثاني، الطبعة الأولى، القاهرة: (مطبعة المنار)، 1324هـــ، ص201. نقلا عن: عبد العاطي كيوان: القيم الإنسانية في أدب الأطفال، القاهرة: (مكتبة النهضة المصرية)، 2002م، ص 177 .

(27) ينظر: منتهى محمد رحيم: مسرح الطفل وخطة التنمية القومية، رسالة ماجستير غير منشورة، بغداد: (جامعة بغداد، كلية الفنون الجميلة، قسم الفنون المسرحية)، 1988م، ص50.

(28) الهيتي، هادي نعمان: أدب الأطفال، فلسفته وفنونه ووسائطه، بغداد: (وزارة الثقافة والأعلام، دار الحرية للطباعة)، 1977م، ص304.

(29) ينظر: هيثم عبد الرزاق علي: مهارات فن الاداء في التمثيل والخطاب الاجتماعي، أطروحة دكتوراه غير منشورة، بغداد: (جامعة بغداد، كلية الفنون الجميلة، قسم الفنون المسرحية)، 2003م ، ص18 .

(30) ينظر: دوسون، أوستن: أربع نساء فرنسيات، (دار دود وميد وشركاهما)، 1928م .

عن: وينفريد وارد: مسرح الطفل، ترجمة محمد شاهين الجواهري، وكامل يوسف، مصر: (الدار المصرية للتأليف والترجمة)، 1986م، ص7 .

(31) ينظر: هيتمون، روبرت: العمل في ستوديو الممثل، ترجمة جيهان عيسوي، القاهرة: (مهرجان القاهرة التجريبي الدورة 135)، 2001م ، ص88 .

(32) ينظر: عبد العاطي كيوان: القيم الإنسانية في أدب الأطفال، القاهرة: (مكتبة النهضة المصرية)، 2002م، ص 247 .

(33) ينظر: ساستره، الفونسو: مسرح الطفل، ترجمة إشراق عبد العال، العراق: (دار المأمون للنشر)، 2008م، ص19 .

(*) الغزالي: هو أبو حامد محمد الغزّالي الطوسي النيسابوري (1058-1111م)، الصوفي الشافعي الأشعري، أحد أعلام عصره وأحد أشهر علماء المسلمين، كان فقيهاً وأصولياً وفيلسوفاً، وقد عُرف كأحد مؤسسي المدرسة الأشعرية في علم الكلام .

(**) ابن الجوزي: ابن الجوزي: هو أبو الفرج عبد الرحمن بن أبي الحسن علي بن محمد القرشي التيمي البكري، ولد وتوفي في بغداد (1171- 1251م)، هو فقيه ومؤرخ، حظي بشهرة واسعة، ومكانة كبيرة في الخطابة والوعظ والتصنيف، كما برز في كثير من العلوم والفنون .

(***) ابن خلدون: هو عبد الرحمن بن محمد، ابن خلدون أبو زيد، ولي الدين الحضرمي الإشبيلي (1332-1406م) مؤرخ من شمال أفريقيا، تونسي المولد أندلسي حضرمي الأصل، حيث تُوُفِّيَ عام 1406، عن عمر بلغ ستة وسبعين عامًا ودُفِنَ قرب باب النصر بشمال القاهرة تاركا تراثا ما زال تأثيره ممتدا حتى اليوم.

(****) ابن مسكويه: هو أحمد بن يعقوب، أبو علي الملقب مسكويه، (932-1030م)، ويطلق عليه اسم أبي علي الخازن، وهو فيلسوف وشاعر فارسي، ذكر ياقوت في معجم الأدباء أن مسكويه كان مجوسياً وأسلم .

(34) ينظر: عبد العاطي كيوان: القيم الإنسانية في أدب الأطفال، مصدر سابق، ص 125 .

(35) ينظر: حسين علي هارف: المسرح التعليمي دراسة ونصوص، مصدر سابق, ص ص 57-93.

(36) حسين علي هارف: المسرح التعليمي دراسة ونصوص، المصدر السابق, ص 58.

المصادر والمراجع

1. ابراهيم صحراوي: في مفهوم الخطاب، العدد التاسع، بغداد: (مجلة الموقف الثقافي)، 1997م.
2. أبو حجلة، أميرة محمود: في مسرح الكبار والصغار، الأردن: (دار العربية للنشر والتوزيع)، 1984م.

3. الاعسم، باسم عبد الامير: مفهوم الشكل والخطاب المسرحي، العدد الاول، بغداد: (وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، كلية الفنون الجميلة)، 2001م.
4. جميل صليبا: المعجم الفلسفي، الجزء الأول، بيروت: (دار الكتب اللبنانية)، 1982م.
5. حسين علي هارف: المسرح التعليمي دراسة ونصوص، الطبعة الأولى, بغداد: (دار الشؤون الثقافية العامة), 2008م.
6. دانيال رايف: الخطاب الادبي العربي المعاصر العدد 35، (د.ب): (مجلة الحياة الثقافية)، 1985م.
7. دوسون، أوستن: أربع نساء فرنسيات، (دار دود وميد وشركاهما)، 1928م .
8. زينب فهد عبد السادة: بُنية الخطاب النقدي في التصميم الداخلي للفضاءات الإنتاجية، اطروحة دكتوراه غير منشورة، بغداد: (جامعة بغداد، كلية الفنون الجميلة، قسم التصميم)، 2015م.
9. ساستره، الفونسو: مسرح الطفل، ترجمة إشراق عبد العال، العراق: (دار المأمون للنشر)، 2008م.
10. سامي عياد حنا، وآخرون: معجم اللسانيات الحديثة (إنجليزي–عربي)،الطبعة الأولى، بيروت: (مكتبة لبنان ناشرون)، 1997م.
11. سعيد يقطين: تحليل الخطاب الروائي، بيروت: (المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء)، 1997م.
12. صلاح فضل: بلاغة الخطاب وعلم النص، الطبعة الأولى، بيروت: (مكتبة لبنان ناشرون، الشركة المصرية العالمية للنشر)، 1996م.
13. صلاح فضل: بلاغة الخطاب وعلم النص، الطبعة الأولى، بيروت: (مكتبة لبنان ناشرون، الشركة المصرية العالمية للنشر)، 1996م .
14. عادل دنو يوحنا بابير: دراسة تحليلية لمسرحيات الأطفال المقدمة في العراق للسنوات 1968– 1980، رسالة ماجستير غير منشورة، بغداد: (جامعة بغداد، كلية الفنون الجميلة, قسم التربية الفنية), 1988م.
15. عبد العاطي كيوان: القيم الإنسانية في أدب الأطفال، القاهرة: (مكتبة النهضة المصرية)، 2002م.

16. عبد العاطي كيوان: القيم الإنسانية في أدب الأطفال، القاهرة: (مكتبة النهضة المصرية)، 2002م.
17. عبد الله إبراهيم: الثقافة العربية الحديثة والمرجعيات المستعارة، الطبع الأولى، بيروت: (المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء)، 1999م.
18. علي عباس: السينما والمسرح، بغداد: (د.ن), 1982م.
19. فاضل ثامر: اللغة الثانية في إشكالية المنهج والنظرية والمصطلح في الخطاب النقدي العربي الحديث، الطبعة الأولى، بيروت: (المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء)، 1994م.
20. محمد رشيد رضا: تاريخ الأستاذ الإمام الشيخ محمد عبده، الجزء الثاني، الطبعة الأولى، القاهرة: (مطبعة المنار)، 1324هـ.
21. محمد مفتاح: تحليل الخطاب الشعري، استراتيجية التناص، الطبعة الأولى، بيروت: (دار التنوير للنشر)، 1985م.
22. مصطفى تركي السالم: الإلقاء في مسرح الطفل بناء نظام مقترح، أطروحة دكتوراه غير منشورة, بغداد: (جامعة بغداد، كلية الفنون الجميلة، قسم المسرح), 1996م.
23. مكدونيل، ديان: مقدمة في نظريات الخطاب، ترجمة عز الدين إسماعيل، القاهرة: (المكتة الأكاديمية)، 2001م.
24. منتهى محمد رحيم: مسرح الطفل وخطة التنمية القومية، رسالة ماجستير غير منشورة، بغداد: (جامعة بغداد، كلية الفنون الجميلة، قسم الفنون المسرحية)، 1988م.
25. منذر عياشي: اللسانيات والدلالة، الطبعة الأولى، حلب: (مركز الإنماء الحضاري)، 1996م.
26. ميجان الرويلي، وسعد البازعي: دليل الناقد الادبي، الطبعة الثانية، بيروت: (المركز الثقافي العربي)، 2000م.
27. هيتمون، روبرت: العمل في ستوديو الممثل، ترجمة جيهان عيسوي، القاهرة: (مهرجان القاهرة التجريبي الدورة 135)، 2001م .
28. الهيتي، هادي نعمان: أدب الأطفال، فلسفته وفنونه ووسائطه، بغداد: (وزارة الثقافة والأعلام، دار الحرية للطباعة)، 1977م.

29.هيثم عبد الرزاق علي: مهارات فن الاداء في التمثيل والخطاب الاجتماعي، أطروحة دكتوراه غير منشورة، بغداد: (جامعة بغداد، كلية الفنون الجميلة، قسم الفنون المسرحية)، 2003م .

30.وينفريد وارد: مسرح الطفل، ترجمة محمد شاهين الجواهري، وكامل يوسف، مصر: (الدار المصرية للتأليف والترجمة)، 1986م.

المصادر الأجنبية

(36) William Bright: International Encyclopedia of Linguistics, V1, Oxford, University York, Oxford, 1992, P. 356. Press – New

المواقع الإلكترونية

1- الفارابي: إحصاء العلوم، تحقيق عثمان أمين.

عن موقع الكتروني: (https://ar.wikipedia.org/wiki)

Educational Discourse in the Scripts of Iraqi children's theatre

Marwah Shakir Ridha AL- Shibani

Abstract

The educational discourse in children theatre is considered to be a major element in the education process, providing visual representation of information which is very simple and easy to understand for the minds of children of young age which makes them very acceptable and susceptible to the moral, health and psychological effects of the provided content, so it can have very constructive effects in the future of society and its progress. Educational discourse is a key element in the creation of a healthy generation, out of this necessity a set of subjects related to the educational discourse in the scripts of the Iraqi children's theatres have been included in this research. Chapter one included the methodological structure of the research, represented in the problem, importance and the aim of the research in the uncovering of the educational discourse being of environmental and cultural importance. The second chapter included the theoretical structure represented in the following elements: (Speech and script, Iraqi children's theatre in educational discourse). While the third chapter included the methodology of the research and sample analysis whereas the researcher had analyzed a sample from the research domain which was represented by (9) samples, in chapter four several results and conclusions had been reached and the researchers suggested a number of recommendations and suggestions and lastly ended the research with a list of references.